



www.albayan.ae

3-2

عبدالله أمين الشرفا: زايد شيد الاتحاد بفكره وحكمته

5-4

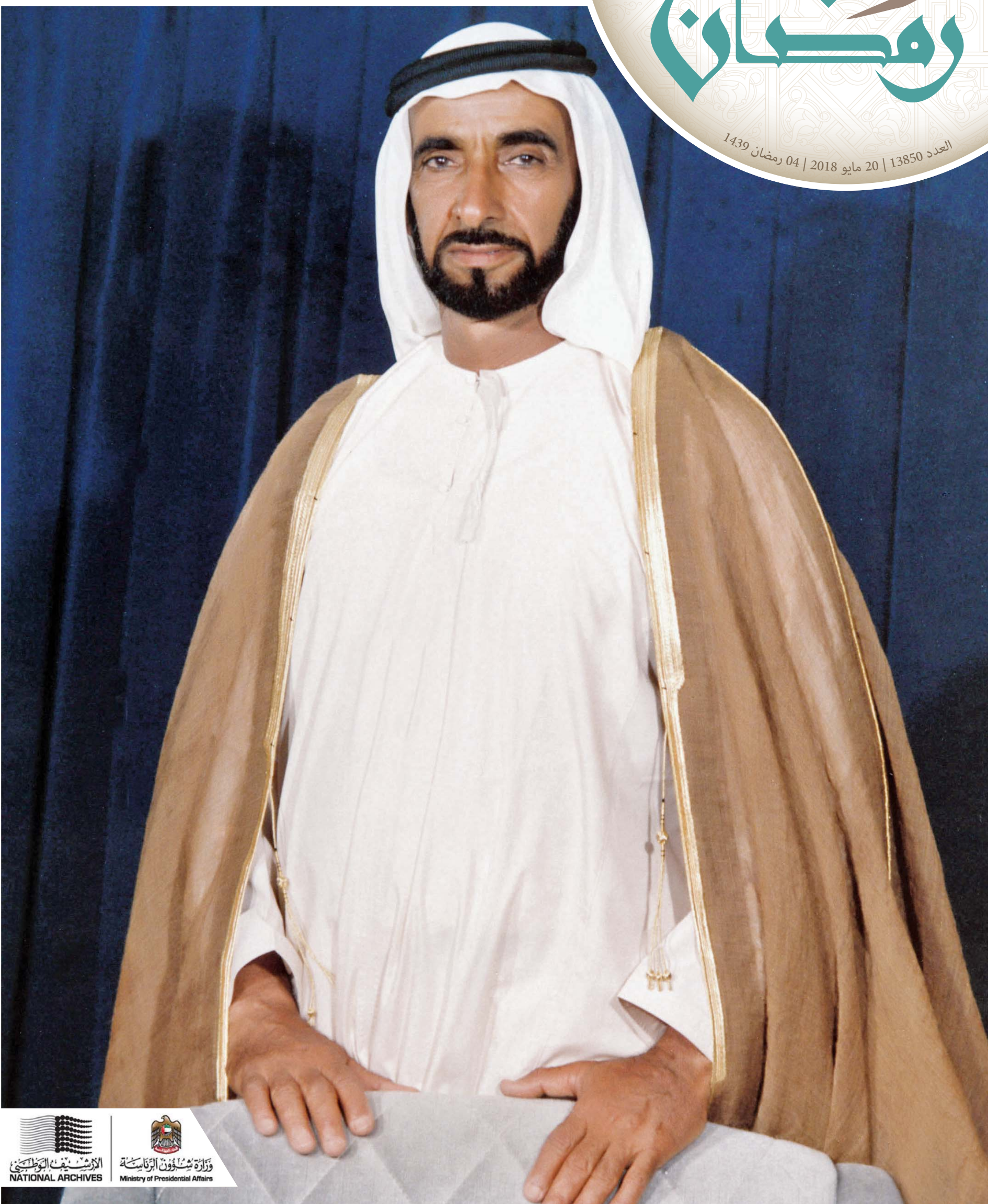
منال المنصوري طبيبة تفيض إنسانية على القطط

9-8

إيزابيل تاب: الحياة في دبي تفتح آفاق الإبداع

زايد الخير رمضان

العدد 13850 | 20 مايو 2018 | 04 رمضان 1439



25GB مقابل 100 درهم

اشترك في العرض الحصري لبيانات التواصل الاجتماعي خلال شهر الخير، وشارك أحلى اللحظات بلا حدود مع أحبائك على سناب شات، انستغرام وتويتر. تسري صلاحية الباقة لمدة 30 يوماً من تاريخ الاشتراك.

استمتع بقيمة أكثر
800101 | etisalat.ae/rsp

للاشتراك، اطلب #135*100

عش أحلى الأجواء الرمضانية

استمتع بـ 25GB على سناب شات،
انستغرام وتويتر مقابل 100 درهم

عبدالله أمين الشرفا مستشار حاكم عجمان:

زايد شيد صرح الاتحاد بفكره وحكمه

■ عجمان - أسامة أحمد

بكثير من الحب والتقدير للقائد المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، يروي الوالد عبدالله أمين عبد الرحمن الشرفا، مستشار صاحب السمو حاكم عجمان فصول أحداث جمعته بالمغفور له الشيخ زايد قبل قيام الاتحاد حيث كان يذهب الى زيارته في مدينة العين وفي أبوظبي كما شهد زيارته العديدة لإمارة عجمان، مؤكداً أن هذه الزيارات كانت تعم جميع إمارات الدولة وكانت اللبنة الأولى لبناء صرح الاتحاد نظراً للالتفاف الكبير حول حكيم العرب الذي كان يجده من الشيوخ والأهالي وكانت هذه الزيارات تفرح الجميع، ويجتمع الناس لاستقباله، كما كان حلمه وحدة جميع العرب.

فقد حرص المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان، طيب الله ثراه، على زيارة الأهالي كل عام في جميع إمارات الدولة، وذلك قبل قيام الاتحاد وكانت هذه الزيارات تبعث الفرح والسعادة في نفوس الأهالي الصغير قبل الكبير، وعجمان مثل غيرها من إمارات الدولة حظيت بخمس عشرة زيارة، حيث كان يزور الإمارة مرتين خلال العام ويقف على احتياجات الأهالي ويتابع سير العمل في المشاريع التنموية ويفتح المشاريع المنجزة، وحرص حكيم العرب بتواصل مع الأهالي في أفراحهم وأتراحهم.

واهتم المغفور له الشيخ زايد بن سلطان، طيب الله ثراه، باستقرار الأسرة حيث شيد المساكن الشعبية في العديد من مدن الدولة منها بناء 30 مسكناً للأهالي في منطقة مصفوت قبل الاتحاد بسنوات عديدة، كما حرص على زيارة المنطقة والاستماع الى الأهالي واستجاب لكافة طلباتهم بتوفير الخدمات الاجتماعية والتعليمية التي تحتاجها المنطقة، وملك زايد قلوب الجميع بحبه للوطن والمواطن وتوحيد الصف وتأسيس الدولة.

أهازيج الفرح

لا يزال يذكر الشرفا أول زيارة للمغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان إلى عجمان وكانت في الثلاثين من شهر أبريل في عام 1969 وجاءت استجابة لدعوة من المغفور له بإذن الله الشيخ راشد بن حميد النعيمي، رحمه الله، حيث عمّ الفرح إمارة عجمان واحتشد الأهالي لاستقبال الشيخ زايد وسط أهازيج الفرح والسعادة، وتفقد خلال الزيارة المعهد العلمي في مدينة عجمان، وحث الطلاب على النهل من العلوم والتزود بها لإنارة الدرب للآخرين والإسهام في تنمية المجتمع.

وأضاف الشرفا: كانت مشاعر الأهالي تتدفق حباً عند استقبال المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان، طيب الله ثراه، ويسعدون بمقدمه، حيث كان بمثابة والد للجميع يحرسون على الإصغاء له.

صرح الاتحاد

ويرى الوالد الشرفا أن نجاح تجربة الاتحاد كانت ثمرة فكر زايد الودودي حيث كان همه جمع الصف وبناء وطن شامخ مزدهر ووضع يده مع إخوانه الشيوخ حكام الإمارات، فكانت رؤيته دائماً تركز على أهمية الوحدة وتقديم كل أوجه الدعم لبناء وطن ينعم بالخير والنماء، لافتاً إلى أن حكيم العرب وظف ثروة النفط لرفاهية المواطن

العظماء لا يرحلون

لأنهم يتركون ما

طيب ذكرهم ما

يبقى خالداً أبدي الدهر.

وتتناقل الأجيال

سيرتهم غصة حية كما

لو أنهم يعايشونها

لحظة بلحظة..

والمغفور له بإذن

الله تعالى الشيخ

زايد بن سلطان آل

نهيان، رحمه الله، كان

قامة إنسانية باسقة،

يفوح عطره على كل

من عاصره، فأصبحت

يومياته معهم كنزاً

ثميناً يتناقلونه بين

أبنائهم وأحفادهم

ميراثاً عزيزاً يستقون

منه ما يهتدون به في

الحياة..

هذه صفحة يومية

لأناس عاصروا الشيخ

زايد بن سلطان يروون

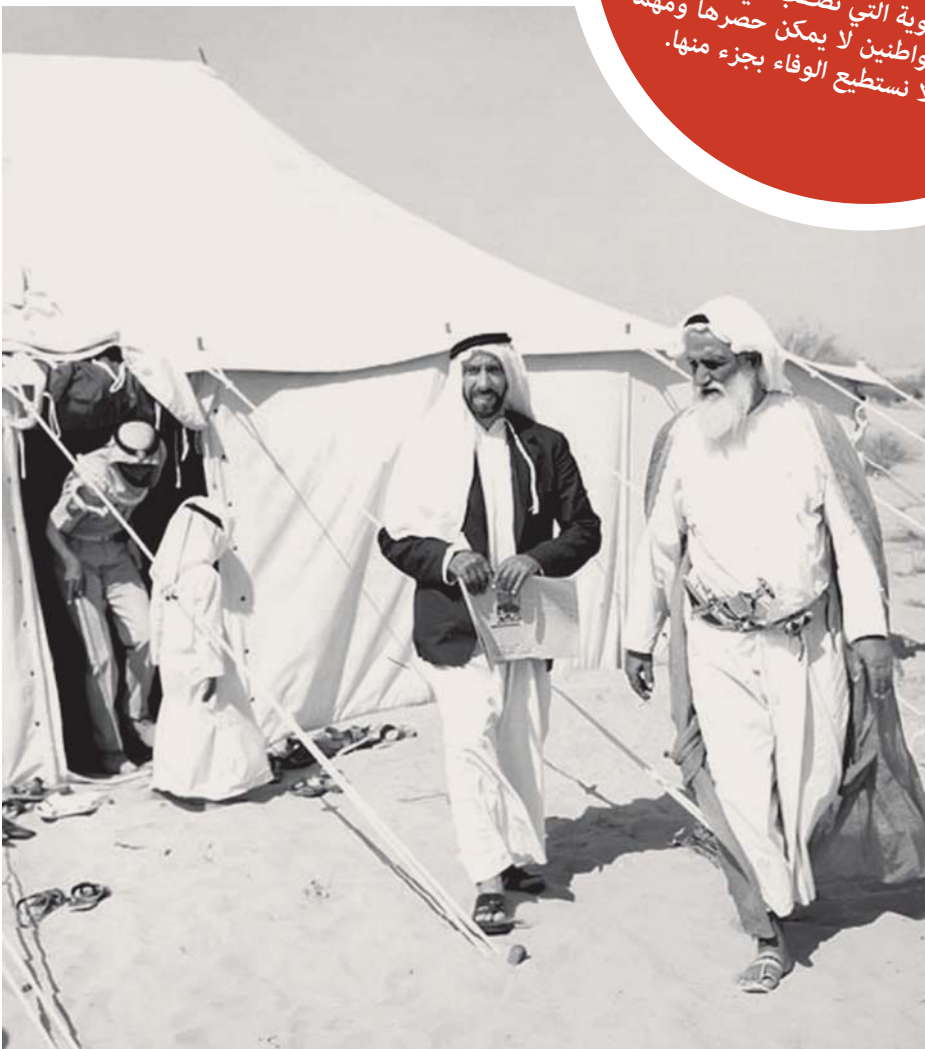
أحاديث الفكر والقلب

والوجدان ممزوجة

بعقب المحبة الغامر.

عام العطاء

أكد الوالد الشرفا أهمية الاحتفال «بعام زايد» وقال: أنا شهدت عن كثب ما قام به المغفور له بإذن الله الشيخ زايد، طيب الله ثراه، من أجل بناء صرح الاتحاد وجولاته في الدولة من أبوظبي إلى الفجيرة ووقوفه في بناء المساكن والمدارس والمستشفيات والمساجد إضافة إلى المشاريع التنموية التي تصب في خانة رفاهية وسعادة المواطنين لا يمكن حصرها ومهما تحدثنا لا نستطيع الوفاء بجزء منها.



لته وكان حلمه وحدة العرب

سخر ثروة
النفط لبناء
الإنسان
قبل المكان
والاهتمام
بقضايا الناس
أهم أولوياته

حظيت عجمان
بـ 15 زيارة اطلع
خلالها على
سير العمل
بالمشاريع
التنموية
والتعليم

زايد أب رحيم
للجميع رؤيته
ثاقبة ووضع
بصمته في كل
شبر من أرض
الوطن

أحال الصحراء
إلى واحة غناء
وافرة الظلال
ينعم الجميع
فيها بالأمن
والأمان

زايد عمر
القلوب
والبیوت بالحب
والعطاء وغرس
الخير بتراب
الوطن

وكان يسعد باستقبال الأهالي له ويستمتع للشعراء ومنهم الشاعر ربيع بن ياقوت الذين ينشدون الشعر الشعبي والكلمات المعبرة عن الحب والولاء ومعاني الخير والعطاء.

كما زار المغفور له الشيخ زايد، طيب الله ثراه، عجمان في الأول من شهر يونيو عام 1980 وقام بجولة تفقدية في منطقة مشيرف وافتتح استديوهات عجمان للإنتاج التلفزيوني وكانت زيارة حافلة كسابقاتها حيث قدم حكام الإمارات للقاء بالمغفور له في عجمان.

إحياء ليالي رمضان

وأشار الشرفا إلى اهتمام المغفور له بإذن الله الشيخ زايد، طيب الله ثراه، بإحياء ليالي الشهر الفضيل بالقرآن الكريم واستضافة العلماء من الدول العربية وتوزيعهم على كافة الإمارات لإلقاء المحاضرات الدينية ويجد العلماء مكانة وتقديرا عند المغفور له ويشجعهم من أجل نشر العلم والمعرفة بين الناس، لافتاً إلى أن هذا الأمر استمر إلى أيامنا هذه بمقدم العلماء إلى الدولة خلال شهر رمضان بفضل سير القيادة الرشيدة للدولة على نهج الوالد المؤسس الذي غرس حب العلم والعلماء والاهتمام بتعمير المساجد.

كما زار المغفور له عجمان في تاريخ السابع من شهر سبتمبر عام 1981 لتشجيع المغفور له بإذن الله الشيخ راشد بن حميد النعيمي، طيب الله ثراه، حيث أعلنت الدولة الحداد وتنكيس الأعلام لمدة أسبوع وتعطل العمل في الدوائر الحكومية لمدة ثلاثة أيام، مؤكداً حرص الشيخ زايد على التواجد في الأتراح والأفراح وكان بمثابة الأب الرحيم للجميع واحتضن الجميع وقدم كل ما يملك من اجل الوطن.

الحب الكبير

ومن الزيارات التي يذكرها الوالد الشرفا للمغفور له الشيخ زايد، طيب الله ثراه، وأعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات في السابع من شهر أبريل عام 1984 حضور مأدبة عشاء أقامها صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم عجمان، حيث سادت مشاعر الفرح وسط الأهالي بمقدم المغفور له والشيخوخ، مشيراً إلى اهتمام الشيخ زايد الدائم بتلبية الدعوات وتواجده وسط الأهالي حيث كان قريباً من الجميع بعطفه ورعايته وحبه الكبير للوطن. كما حرص على المشاركة في جميع المناسبات، فقد زار في الرابع والعشرين من شهر فبراير صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي للاطمئنان على صحته وتهنئته بسلامة العودة إلى أرض الوطن، وكانت هذه الزيارات تجد كل حب وتقدير عند الشيخوخ والأهالي نسبة للمكانة الكبيرة التي احتلها المغفور له الشيخ زايد في قلوب الجميع الصغير قبل الكبير. ويظل هذا الحب الكبير له في قلوب أبناء الإمارات يتوارثونه جيلاً عن جيل للدور الكبير الذي قام به من اجل تحويل الصحراء إلى أرض خضراء ورافة الظلال وواحة غناء ينعم الجميع فيها بالأمن والسلام.

حلم زايد

وأكد الوالد الشرفا بأن المغفور له الشيخ زايد كان قائداً فريداً من نوعه، حلمه وحدة الأمة العربية وجمع الصف العربي، وتسخير كل الإمكانيات لبناء وطن شامخ ويسعى دائماً إلى لمّ الشمل وإن الإنجازات التي تحققت خلال مسيرة الاتحاد إنجازات لا يمكن حصرها وزايد وضع بصمته في كل شبر من الوطن بجهده وعرقه وحبه للمواطنين ولرفاهيتهم ونجح في توظيف ثروة النفط لصالح بناء الإنسان الذي اعتبره الركيزة الأساسية للتنمية.



العمل في مشاريع شملت كلاً من محطة الكهرباء والمستشفى والمدارس الجديدة وكانت السعادة تغمره بهذه الإنجازات التي أسعدت المواطنين في عجمان وأسهمت في استقرار ورفاهية المجتمع. وفي نفس الشهر بتاريخ الحادي والعشرين زار منطقة مصفوت ورافقه خلال الزيارة المغفور له الشيخ راشد بن حميد النعيمي، طيب الله ثراه، حيث التقى بالمواطنين وأكد لهم المغفور له الشيخ زايد بأن الخدمات الاجتماعية والتعليمية والإسكانية سوف تصل إلى كل فرد في الدولة وشملت الزيارة تفقد بعض المدارس، لافتاً إلى اهتمام المغفور له الشيخ زايد بمسيرة التعليم وتوفير المدارس للمواطنين في جميع الإمارات لإيجاد سواعد إماراتية تسهم في دفع عجلة التنمية والتطوير.

مشروعات عمرانية

وأكد الوالد الشرفا اهتمام المغفور له الشيخ زايد، بتوفير المشروعات العمرانية والبنية التحتية في جميع أنحاء الدولة ومتابعة إنجاز هذه المشروعات وإيداء التوجيهات بالإسراع في عملية التنفيذ، مشيراً إلى زيارته لعجمان في السادس من شهر أبريل عام 1978 حيث افتتح مشروعات طرق جديدة وتنفذ سير العمل في مشروع تطوير ميناء خور عجمان وفرح الأهالي بهذه المشروعات

ولمساعدة الأشقاء والأصدقاء.

وكانت الزيارة الثانية لحكيم العرب لإمارة عجمان في السابع والعشرين من شهر أبريل في عام 1972 وكانت جولة رافقه خلالها الرئيس السوداني جعفر محمد نميري، رحمه الله، حيث استقبلهما الأهالي بفرح غامر وكانت عقب إعلان تأسيس الاتحاد وقيام الدولة، واحتفل الشيخوخ والأهالي بالزيارة وبعدها بعام استقبل الأهالي المغفور له الشيخ زايد، طيب الله ثراه، حيث تفقد سير العمل في المشاريع التنموية وكان ذلك في يوم التاسع والعشرين من شهر مايو عام 1973، لافتاً بأنه كان يحرص على متابعة كافة المشاريع التي توفر الحياة الكريمة للأهالي.

زايد الخير

وأشار الوالد الشرفا إلى أن المغفور له بإذن الله الشيخ زايد كان لديه بعد نظر إلى مستقبل الوطن والأجيال المقبلة، وأن الشعب الإماراتي محظوظ بأن وهبه الله عز وجل قائداً ملهماً يعمل جاهدا لرفاهية شعبه وإسعاده وتسخير كافة الإمكانيات لبناء الوطن، وشهدت عجمان في تاريخ الثامن من شهر مايو عام 1974 زيارة المغفور له بإذن الله الشيخ زايد، طيب الله ثراه، وإطلاقه إشارة البدء في تنفيذ مشروع الحوائط البحرية الذي بلغت تكلفته 9 ملايين درهم، واطلع على سير

تحلم بإنشاء مستشفى خيري للحيوانات

منال المنصوري طبيبة تغي



كانت تحلم بأن تصبح طبيبة بيطرية لعلاج أحب المخلوقات إليها وهي القطط، ولكن تشاء الأقدار أن تكون طبيبة بشرية ومتطوعة في مجال مساعدة إنقاذ الحيوانات.

بداية الطبيبة منال المنصوري كانت مع القط «ياني» الذي تعرض للتعذيب على يد صاحبه، وسُكب الزيت المغلي فوق رأسه، وهو لم يكمل شهره الرابع، وقتها أخبرها الطبيب هي ومن معها من المتطوعين بإعطائه إبرة الرحمة، ليتخلص من آلامه الشديدة، ولكنها رفضت لأنها تؤمن بأنه لا شيء مستحيل، فهي لا تيأس من علاج أي حيوان، وبالفعل أجرى له العديد من العمليات وشفي في نهاية الأمر، ليعيش «ياني» بسعادة في منزلها برفقه بعض من القطط الذي جهزت لهم المنصوري مكاناً للاعتناء بهم أشبه بفندق صغير فيه حديقة يلعبون بين ظلالها، وتتابع حالاتهم بكل حب رعاية، لتكون صوتاً لجميع الحيوانات التي تتعرض للاضطهاد أو التعذيب تعمل على إنقاذهم، وتدافع عنهم مهما كلفها الأمر.

قلوب قاسية

قط فقد عينه وآخر قدمه مبتورة، وهناك في آخر الغرفة يلعب قط صغير تعرض لإساءة بالغة من أصحاب القلوب القاسية في الشارع.. جمعت المنصوري كل هذه الحيوانات لتقدم لها الرعاية على نفقتها الخاصة، وبمساعدة بعض المتطوعين، فهي ترى أن الرحمة تبدأ من الحيوان، فإذا زرعت بداخل ابنك أهمية مراعاة الحيوانات الأليفة سيكبر بشكل سليم ولن يستطيع إيذاء حيوان أو إنسان في المستقبل. تذكر المنصوري

مع كل دمعة طفل
عاني الحرمان، تجد
أيادٍ تكفف البكاء،
وتعيد البسمة، وبين
أوجاع كبار السن،
ترى من يخفف عنهم
ويحتويهم، ويرد لهم
الجميل، ومع أهات
النساء المقهورات،
تشاهد من يساندنهن
ليجعلن أقوى في
مواجهة الحياة. خلف
كل هؤلاء... إماراتيون
أضاءوا شعلة الأمل،
أعلوا قيمة الإنسان،
ومنحوا الأمل
للمستقبل.

دبي - عبادة إبراهيم

تصوير: عبد الحنان

القط
«مشمش»

وجدت المنصوري «القط مشمش» كما أطلقت عليه في سوق الذهب بالشارقة، فأخذته على الفور إلى أحد الأطباء وأجرى أن يمشي من العمليات حتى يستطيع معالجته وهو حالياً يقطن معها في المنزل.



نض إنسانية على قطط الشوارع

الاهتمام
بالحيوان
والرفق
به جزء من
مكافحة العنف
والكراهية في
المجتمعات

زرع ثقافة
الرفق بالحيوان
عند الأطفال
ضرورة

تأوي القطط
في فندق
أقامته بحديقة
منزلها

حينما ذهبت مهرولة لإنقاذ قطط تعرضت إلى طلق ناري وقتها بحثت في المكان، ولم تجد أثراً للقطط وفي طريقها لمغادرة المكان لمحت قطاً أسفل السيارة يعرج قليلاً فقررت أخذه للاعتناء به، لتذهب إلى الطبيب البيطري، ويقوم بعمل أشعة له وكانت المفاجأة؛ القط تعرض لطلق ناري أسفل القلب مباشرة ليجري الطبيب عملية قلب مفتوح للقط، وينجو بأعجوبة مما تعرض له فلو بقيت الطلقة لمدة يوم آخر دون علاج لكان القط فارق الحياة، المنصوري تؤكد أن القط حالياً في كنف عائلة ترعاه وتهتم به.

محميات اللقطط

تقول المنصوري: في العصر الذي يسوده العنف حينما نتكلم عن موضوع الرفق بالحيوان أسمع عبارات «إذا كان البشر يتعرضون للاضطهاد بسبب الكراهية والعنف؛ فكيف يكون الحيوان؟» ولكنني أجيبهم ببساطة أن الأمل موجود، إذا بدأنا بالحيوان سيعم الحب الجميع، وننتهي من مسلسل الحروب والدمار الذي يهدد العالم، مشيرة إلى أنها تحلم بإنشاء مستشفى خيري للحيوان في الإمارات، ويكون الأول من نوعه في المنطقة، إضافة إلى ملاجئ مجهزة ومطورة لها، ومحميات للقطط، خاصة أن قطط الإمارات صحراوية.

قصص مأساوية

تتذكر المنصوري حينما اتصل بها أحد مراكز شرطة دبي، وأخبرني أن طفلاً أحضر قطتين للمركز، وعرض عليّ إذا أردت الاحتفاظ بهما، وحينما وصلتني القطط، شعرت أن هناك قططاً أخرى، فتساءلت عن المكان الذي أحضر منه الطفل القطط وذهبت إليه، وأخذت أبحث؛ ففتشت داخل مواقف السيارات وغرفة النفايات ووقتها كنت حاملاً في الشهر الثالث والرائحة قاتلة، وفي النهاية كانت المفاجأة، وهي أن هناك قطاً ثالثاً حبيس النفايات؛ فأخذته ونظفته وهو حالياً مع إخوته القطط، وأطلقت عليهم عنتر وزنتر وزيتون.

ورغم المعاناة والمشقة التي تتكبدها المنصوري بين عملها الأساسي كطبيبة بشرية وبين أسرتها الصغيرة ورحلتها في إنقاذ القطط والاهتمام بهم، إلا أن سعادتها لا تكتمل إلا حينما تقوم بالعمل التطوعي، وتلمس أثره بشكل إيجابي على المجتمع، تقول المنصوري: العطاء والخير خياران متوازيان يسيران مع الإنسان في كل مكان وزمان، ويظنان يرسمان النور والحب والفرح في طريقه طوال مراحل حياته، فليس هناك أجمل من أن ترى نتيجة العمل الذي تقوم به على أرض الواقع، فما أن ألمس تحسن حياة القطط إلى الأفضل أشعر بالفعل أنني إنسانة وأعيش من أجل تحقيق هدف سام.





بقلم: محمد سبيعان *

العلم حياة الإنسان

قال الشيخ زايد رحمه الله: (العلم كالنور يضيء المستقبل وحياة الإنسان؛ لأنه ليس له نهاية ولا بد أن نحرص عليه، فالجاهل هو الذي يعتقد أنه تعلم واكمل في علمه، أما العاقل فهو الذي لا يشبع من العلم؛ إذ إننا نمضي حياتنا كلها نتعلم).

وهذا من سعة حكمته، وكمال عقله رحمه الله، فالعلم بحر كلما شربت منه شعرت بالظمأ، وللعلم فضائل كثيرة، فمن فضائل العلم أنه إرث الأنبياء، فالأنبياء عليهم الصلاة والسلام لم يورثوا درهماً ولا ديناراً وإنما ورثوا العلم فمن أخذ بالعلم فقد أخذ بحظ وافر من إرث الأنبياء.

ومن فضائل العلم أنه يبقى والمال يفنى، فهذا أبو هريرة رضي الله عنه من فقراء الصحابة حتى إنه يسقط من الجوع كالمغمى عليه ولكن ذكره رضي الله عنه باق إلى يومنا هذا، فيكون لأبي هريرة أجر من انتفع بأحاديثه، إذ العلم يبقى والمال يفنى، فعليك يا طالب العلم أن تستمسك بالعلم الذي ينفع الناس فقد ثبت في الحديث أن النبي - صلى الله عليه وسلم قال: «إذا مات الإنسان، انقطع عمله إلا من ثلاث، صدقة جارية أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له».

ومن فضائل العلم أن الإنسان يتوصل به إلى أن يكون من الشهداء على الحق والدليل قوله تعالى: (شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط) (آل عمران، الآية: 18)، فهل قال: «أولو المال؟ لا بل قال» وأولو العلم قائماً بالقسط، فيكفيك فخراً يا طالب العلم أن تكون ممن شهد لله أنه لا إله إلا هو مع الملائكة الذين يشهدون بوحداية الله عز وجل.

إن الرسول عليه الصلاة والسلام لم يرغب أحداً أن يغبط أحداً على شيء من النعم التي أنعم الله بها إلا على نعمتين هما:

- 1- طلب العلم والعمل به.
- 2- التاجر الذي جعل ماله خدمة للناس، فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالاً فسلطه على هلكته في الحق ورجل آتاه الله حكمةً فهو يقضي بها ويعلمها».

ومن فضائل العلم ما جاء في الحديث الذي أخرجه البخاري عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مثل ما بعثني الله به من الهدى، والعلم كمثل غيث أصاب أرضاً فكان منها طائفة طيبة، قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا وأصاب طائفة أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماءً ولا تبت كلاً فذلك مثل من فقه في الدين ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به».

ومن فضائل العلم، أن العالم نور يهتدي به الناس في أمور دينهم وديناهم، ولا يخفى على كثير قصة الرجل من بني إسرائيل الذي قتل تسعاً وتسعين نفساً فسأل عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل عابد فسأله هل له من توبة؟ فكان العابد استعظم الأمر، فقال: لا، فقتله فأتم به المئة، ثم ذهب إلى عالم فسأله فأخبره أن له توبة وأنه لا شيء يحول بينه وبين التوبة، ثم دله على بلد أهله صالحون ليخرج إليها فخرج فأتاه الموت في أثناء الطريق.. والقصة مشهورة فانظر الفرق بين العالم والجاهل.

ومن فضائل العلم أن الله تعالى يرفع أهل العلم في الآخرة وفي الدنيا، أما في الآخرة فإن الله عز وجل يرفعهم درجات بحسب ما قاموا به من الدعوة إلى الله عز وجل والعمل بما عملوا وفي الدنيا يرفعهم الله بين عباده بحسب ما قاموا به قال الله تعالى: (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات). وهناك منافع كثيرة للعلم، فيجب علينا أن نتعلم ما ينفعنا وينفع الناس حتى نقوم بما أوجبه الله علينا ونفع الناس.

■ واعظ ديني في وزارة الداخلية

إني جاعل في الأرض خليفة

قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۗ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾، كيف عرف الملائكة ذلك؟

ذكر ابن كثير في تفسيره (70/1) روايات كثيرة:

منها: ما رواه السُّدِّي في تفسيره أن الله تعالى لما قال للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة، قالوا: ربنا وما يكون شأن ذلك الخليفة؟ قال: يكون له

ذرية يفسدون في الأرض. فقالوا: أتجعل فيها مَن يُفسد فيها ويسفك الدماء.

ومنها: ما رواه ابن جرير عن ابن عباس أن أول من سكن الأرض الجن، فأفسدوا فيها وسفكوا الدماء، فقام



الملائكة هؤلاء على أولئك. وهذا خبر ضعيف. وفي تفسير السُّدي إسرائيليّات. وقال الزمخشري في الكشاف (93/1): عرفوه بإخبار من الله، أو من جهة اللّوح، أو ثبت في علمهم أن الملائكة وحدهم المعصومون، أو قاسوا أحد الثقلين على الآخر، حيث أسكنوا الأرض فأفسدوا فيها.

وقوله من جهة اللوح (يقصد اللوح المحفوظ) بعيد، ولو علموه من هذه الجهة لعلموا ما أجابهم الله به، ولعلموا أن ذلك كائن لا محالة.

نعم يحتمل أن الله تعالى أسكن الأرض بعض المخلوقات العاقلة قبل البشر فأفسدوا فيها، وشاهد الملائكة ذلك فقالوا ما

قالوا.

والله أعلم بالصواب.

من كتاب «رسالة في التفسير»

للمؤلف الأستاذ الشيخ عبد

الكريم الدبان التكريتي

■ تحقيق الدكتور عبد

الحكيم الانيس

إدارة البحوث- دائرة الشؤون

الإسلامية والعمل الخيري في دبي

صحتنا في رمضان

السكريات والدهون أساسيات على

■ دبي مرفت عبد الحميد

يحب الأطفال خلال شهر رمضان الكريم أن يشاركوا والديهم الطقوس الرمضانية الأصيلة، فيما ينصح الدكتور باسل عطية زودة، أخصائي أطفال في مركز التداي الطبي قيام الأطفال بالصيام بعد سن الـ 12 سنة لا سيما أن رمضان يهل علينا هذا العام في شهر مايو وهو من الأشهر الحارة ما قد يعرض الأطفال الصائمين للإصابة بالتعب والجفاف، خاصة الأطفال المصابين بأمراض معينة مثل داء السكري، وأمراض الغدد. وأشار إلى أنه من الأفضل تقييم حالة الطفل المريض بالسكري قبل حلول الشهر الكريم، وضبط السكر لديه وإجراء الفحوصات المخبرية اللازمة،

لافتاً إلى ضرورة احتواء وجبة

الفطور على كمية كبيرة من

الأغذية الغنية بالسكريات

والدهون، وتناول الفواكه

والخضراوات وشوربات

العدس والبن والحبوب

والأرز، كما ينصح في

فترة السحور بتناول

النشويات المعقدة لأن

هضمها وامتصاصها يتأخران.

ولفت الدكتور زودة إلى

موضوع مهم يتعلق بتغيير العادات

الغذائية خلال الشهر الفضيل، نظراً للصيام طيلة النهار، فأكد أنه من الممكن أن يؤثر على صحة الأطفال ونموهم،

لذا يوضح الدكتور زودة أن هناك خطورة على الأطفال المصابين بمرض السكري النمط الأول ممن أصيبوا بهبوط



البريطانية إيب

دبي موطني منذ 18 عاماً

الثقافات واللغات، فوجدت أن للحضارة العربية الإسلامية نصيباً من التأثير، ليتجلى ذلك في لغة الخطاب والعادات».

عربية مالطا

وحول تأثير مالطا بالثقافة العربية تقول إيزابيل الكلمات العربيّة تشكل أكثر من ثلثي اللغة المالطية، فقد أصرت على البقاء رغم مرور أكثر من 900 عام، وكثير من العلماء المالطيين من يؤكد أن المالطية هي في الأصل عربية ولكن ليس بشكل مباشر، إنما من العربية الصقلية التي لم يعد لها وجود اليوم، فكلمة الشارع في المالطية «طريق»، كما أن المالطيين يعرفون كلمة «زقاق» بل وحتى كلمة «زنقة» الشائعة في بلدان المغرب العربي، وفي العاصمة فاليتا، طريق في مدخل البلدة يسمى «طريق نقص النهار»، أي نصف النهار.

وترى إيزابيل أن الأجواء المنفتحة ثقافياً في دولة الإمارات المنبثقة من مدرسة المبادئ الإنسانية والاجتماعية والتنمية الراسخة التي أرسى

من أرخبيل مالطا المدينة التي بناها النبلاء من أجل النبلاء، كما قال عنها الأديب الأسكتلندي السير والتر سكوت، جاءت البريطانية الجنسية إيزابيل تاب، المديرة والمؤسسة لشركة ALL DETAILS MIDDLE EAST للعلاقات العامة، لتستقر في دبي منذ عام 2000 لتأسيس قسم العلاقات العامة في مجموعة جيميرا؛ نظراً لخبرتها العالمية في مجال السفر والفنادق، حيث تنقلت بين العديد من العواصم السياحية بدءاً من وطنها الأم مالطا مروراً بالمملكة المتحدة وسويسرا وغيرهما الكثير.

تقول إيزابيل: «حينما سنحت لي الفرصة في الانتقال إلى دبي لم أتردد على الإطلاق؛ فهي تجربة عظيمة تفتح آفاق الإبداع، وخلال الأعوام الماضية أصبحت جزءاً من مجتمع الإمارات المترابط والمتكاتف ومارست كافة تقاليده وعاداته بكثير من الاعتدال والفخر، فالجميع هنا يستشعر أهميته سواءً كان مواطناً إماراتياً أو مقيماً، فنحن نقوم بأدوارنا بإخلاص وولاء تام مدفوعين بالمحبة والانتماء الذي هو وليد المعاملة الطيبة والأخلاق الحميدة التي تسود المجتمع الإماراتي، حيث ترعرعنا وكبرنا وسط عائلة كبيرة من الأصدقاء والأخوة من كافة البلدان والجنسيات».

تقول إيزابيل: «لم أخطط لحياتي المهنية في مجال العلاقات العامة وكنت أود دراسة القانون، لكن مالطا موطني التي انضمت للاتحاد الأوروبي واستحقت عن جدارة لقب أحد المتاحف الكبرى المفتوحة على الهواء الطلق، صاحبة التأثير الأكبر على تغيير مسار حياتي المهنية والعملية في منطقة الشرق الأوسط والخليج، حيث وضعت على جنباتها فسيفساء جغرافية تعاقبت عليها أحقاب تاريخية عديدة ضاربة في عمق الحضارات، وامتزجت فيها العادات والتقاليد، وانصهرت عندها

نسجت المبادرات النوعية للمغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله، ملامح المجتمع الإماراتي المعاصر إيماناً منه بأن معطياتها المؤثرة لها بالغ الأثر في تكوين الشخصية الإماراتية في كافة جوانبها الاجتماعية والفنية والأدبية التي هي نتاج لخبرات ومعرفة علمية تجمع كافة جوانب الحياة وعليها أن تقدم الرسالة التي تسهم في تنمية المخزون الإبداعي متعدد الجنسيات والمنفتح بانسجام على مختلف أشكال الإنتاج المجتمعي والذي يضيف إلى الحراك الثقافي المحلي أبعاداً إنسانية متناغمة للسلام والمحبة.

■ دبي- رشا عبد المنعم

■ تصوير: دينيس مالاري





سراويل تاب:

س.. والحياة فيها تفتح آفاق الإبداع

الانتماء و
المعاملة
الطيبة
والأخلاق التي
تسود المجتمع
الإماراتي

العربية تشكل
أكثر من ثلثي
اللغة المالطية
رغم مرور نحو
900 عام

الثقافة
الإماراتية في
تقبل الآخر
ساهمت
بتطوير مفهوم
العلاقات
العامة

المجتمع
المحلي يقدر
جهود المرأة
وطموحاتها
ويسعى
لتمكينها بشتى
السبل

عاماً قضتها في دبي، تقول إيزابيل إنه وقت العائلة بامتياز، فمأدبة الإفطار تقليد عائلي موروث ومُحبب، يعزز روح المحبة وصلة الأرحام، ويعد الشهر الفضيل بكل طقوسه الروحانية الرائعة فرصة ذهبية لعودة التألف والمحبة بين أفراد الأسرة، نسترجع الكثير من ذكرياتنا الجميلة، وتعد وجبة الإفطار من أهم الملامح الأساسية التي تميز هذا الشهر الكريم بين أفراد الأسرة الواحدة، خاصة الأسر الكبيرة الممتدة، إذ تتكامل الأسرة الواحدة، ويجتمع شمل الأجيال المختلفة؛ الأجداد والآباء والأبناء على مأدبة واحدة، وهو ما يفقدته الكثيرون في الأيام العادية من السنة، وتوفر أنجح وأسهل الطرق لتوطيد وتعزيز العلاقات الأسرية، وتعميق المحبة والألفة.

موائد الإفطار

وتضيف إيزابيل: «يجتمع الناس على موائد الإفطار في زمن محدد تسوده روحانيات العبادة والتقرب من الله، والجميع يستحضرون مبادئ الصوم وما يحمله من خير، وإزالة الفوارق الاجتماعية وبفكر ثير يتجه المسلمون لطلب الغفران والهداية والرحمة، فمدرسة الصوم فيها صفاء النفس وخلوها من أدران الماضي وما يحمله من أخطاء، لذلك نجد شهر رمضان هو الجامع والمسيطر على نفسية المسلمين، وكذلك نحن المقيمين بحكم التقارب المكاني والعشرة الطيبة، وعليه أدركنا أن المسلم يمارس حسن الخلق ويتجه إلى عبادة إيمانية صافية نقية». وتؤكد إيزابيل أن الخيم الرمضانية سواءً في الفنادق أو في أماكن أخرى بأشكالها ومضامينها المختلفة، تعتبر وجهة رمضانية مغربة يمكن التوجه إليها برفقة الأهل والأصدقاء للاستمتاع بأشهى المشروبات والأطباق الرمضانية التقليدية والعالمية خلال وجبة الإفطار والسحور، واستشعار أجواء وروحانيات الشهر الفضيل في التواصل مع الآخرين، فضلاً عما تحويه من برامج ترفيهية عائلية، لا سيما للأطفال الذين ينقلون معهم الفرح والبهجة أينما حلّوا، فيما يتنافس الطهاة لإكرام ضيوفهم بما لذ وطاب من المشروبات والمأكولات الرمضانية التقليدية المحلية والعربية.



من جهة وجمهورها من جهة أخرى، بل هي فلسفة اجتماعية تهدف إلى معالجة مشكلات الفرد التي أخذت تزداد وتتشابك في مجتمع ينمو نمواً هائلاً وتتداخل مصالح وحاجات أعضائه إلى حد التعقيد، فجاءت العلاقات العامة لتساعد في حل هذه المشكلات.

السعادة قيمة

وتقول إيزابيل: إن توسيع نطاق أعمالنا وانتشارنا عالمياً بدأ من الإمارات، وحقق مكاسب نوعية بالنسبة لفريق عملي ومعظمه من النساء على الصعيد الاجتماعي والإنساني في مجتمع منفتح يقدر جهود المرأة وطموحاتها، ويسعى إلى تمكينها بشتى الوسائل والسبل؛ كونها تجسد رؤية حضارية وسلوكاً واعياً يدعم تطوير الأداء الحكومي ويجعله في خدمة الإنسان باعتباره محورياً أساسياً لكل تنمية، ذلك أن الهدف المفترض لتدبير الشؤون العامة هو تحقيق السعادة للمواطن والمقيم في آخر المطاف، حيث إن السعادة هي قيمة إنسانية راقية يفترض أن تكون محط اهتمام صانعي القرار، يعكسها الأداء اليومي لمختلف الفاعلين في القطاعين العام والخاص، وانعكاس ذلك بشكل إيجابي على أوضاع المواطن المختلفة، كما أنها امتداد للحق في الحياة، وتجسيد عملي لبلورة جيل جديد من السياسات الداعمة لحقوق الإنسان في مختلف تجلياتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ومن ثم فإحداث وزارة بهذا الخصوص لا يشكل ترفاً بقدر ما هو تعبير عن تكريم الإنسان والإعلاء من شأنه وصون كرامته.

رمضان العائلة

وفيما يتعلق بذكريات الشهر الفضيل خلال 18

قواعدها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، حافظت على مبدأ عدم الانحياز لأي تعصبات أو صراعات، ومد يد العون والمساعدة لدول العالم أجمع، وترسيخ ما يتحلى به شعب الإمارات من قيم الإسلام الحنيف والعادات العربية الأصيلة. وهي أخلاق حميدة تحرص على تعزيزها المجتمع القيادة الرشيدة، وبيتناها أبناء المجتمع مواطنون ومقيمون، ويعتبرونها ثقافة ورسالة للعالم.

منظومة التسامح

وتشير إيزابيل إلى أن الوعي المجتمعي والإنساني القائم على منظومة التسامح ساهم في تطوير مفهوم العلاقات العامة والإعلام لتواكب العصر الحاضر، وباتت فناً رفيعاً للاتصال البشري وإحدى أهم وسائل الاتصال الإنساني، وهناك من يراها أداة مهمة في التعبير عن الكثير من المفاهيم الهامة في الوقت الحاضر، إلى جانب كونها مؤثرة لخلق علاقات متميزة بين المؤسسات وجمهورها، وإذا أمعنا النظر في طبيعة عمل تلك المؤسسات نجد أنها على الغالب تقدم خدمات لرضا شريحة كبيرة من الجمهور في المجتمع المحلي خاصة والعالمي بوجه عام، ولا تقتصر العلاقات العامة الحديثة على كونها نشاطاً بين منظمة أو مؤسسة



نهج الخير

عبرت إيزابيل تاب عن اعتزازها بنهج الخير الذي أرساه المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، وقالت إن الشيخ والتسامح واحترام جعل من العدل والمساواة والتألف والثقافات، نهجاً ثابتاً لا يقتصر على الداخل بين مكونات المجتمع فقط، وإنما يحكم علاقات الدولة بالعالم الخارجي، وشكل التسامح أحد المبادئ الإنسانية والأخلاقية التي رسختها قيادتنا الرشيدة منذ قيام الإمارات.



صرح شامخ يجسد دوره الإنساني

مستشفى زايد في رام الله بلسم شاف



■ رام الله - محمد الرنتيسي

منذ الأزل، ارتبطت الإمارات، بمحيطها العربي ارتباطاً وثيقاً، إذ سجّلت منذ تأسيسها على يد المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، حضوراً قوياً ولافتاً، ما جعل منها منارة وحصناً وملاذاً لكل الأشقاء العرب، الذين ارتبطوا بها، تماماً كما يرتبط الطفل بأمه الرؤوم.

كرم عربي

بينما كانت الدماء الفلسطينية تسيل مدارة، في 25 من سبتمبر 1996، خلال هبة النفق، التي اندلعت ردّاً على فتح الاحتلال، نفقاً تحت أساسات المسجد الأقصى، وفيما كانت أعداد الشهداء والجرحى في تزايد، تنادى أهل فلسطين، لإقامة صرح طبي يرتقي إلى مستوى الشهيد والجريح الفلسطيني، وليظل عنواناً ورمزاً للوفاء والتضحية، لكل المناضلين، ورغم مسارعة أهل الخير لتقديم تبرعاتهم، إلا أن إمكانياتهم لم تكن كافية، فجاء الخير على يدي صاحب الكرم العربي الأصيل «زايد الخير» الذي جسّد رابطة ووحدّة الدم العربي، فأنشأ مستشفى الشيخ زايد في رام الله، تخليداً لأرواح الشهداء.

ومن هنا، كان لهذه المبادرة الإنسانية السامية في معانيها، كبير الأثر في التخفيف من معاناة جرحى فلسطين، وتكبيدهم مشاق التنقل بين الدول العربية، لتلقي العلاج، فيما وجد المواطن الفلسطيني الملاذ الآمن لمدّواة جراحه.

«البيان» زارت مستشفى الشيخ زايد في رام الله، والتقت كادره الإداري والطبي، وعدد من الجرحى والمرضى، الذين أبدوا فخرهم واعتزازهم

يحفظ التاريخ بأحرف
من ذهب النظرة
الإنسانية لمؤسس
دولة الإمارات العربية
المتحدة المغفور
له بإذن الله الشيخ
زايد بن سلطان آل
نهيان، حيث امتدت
أيادي زايد الخير إلى
كل بقاع العالم، إذ
كان في مقدمة
المبنيين لنداءات
الواجب والضمير
الإنساني. فلطالما
اشتهر الشيخ زايد
بحبه للخير ومساعدته
للفقراء في أنحاء
العالم كافة، فلم
يكن تفكيره منحصرأ
داخل دولة الإمارات
فحسب، بل امتدت
إنجازاته وأعماله
العظيمة خارج الدولة،
ليصبح رمزاً عالمياً
للخير والعطاء، كيف
لا وهو الذي أنفق
مليارات الدولارات
لمحاربة الفقر في نحو
40 دولة في أرجاء
المعمورة كافة.

شهادات عرفان

ألقى الطفل الجريح عبد الرحمن نوفل، بالامه التي أفضت إلى بتر إحدى ساقيه، خلف ظهره، وقال لـ«البيان»: «لتواجهه في رام الله، وقال لـ«البيان»: «لولا مستشفى الشيخ زايد لكنت الآن في دولة أخرى، وبعيداً عن أهلي، شكرًا لدولة الإمارات، ورحم الله الشيخ زايد».

الشيخ زايد، إلا النخوة المؤازرة للجراح الفلسطينية النازفة، فقدم الدعم اللازم لإنشاء المستشفى الذي حمل اسمه، التزاماً بواجبه القومي والعربي الأصيل، وتتويجاً للعلاقات التاريخية الأصيلة بين الشعبين الفلسطيني والإماراتي».

بدوره، يؤكد الدكتور سمير صليبا، رئيس قسم الطوارئ بمستشفى الشيخ زايد، أن إقامة هذا الصرح الطبي، نجحت في احتواء الأعداد الهائلة للجرحى الفلسطينيين، ولعبت دوراً محورياً في استقبال الجرحى القادمين من مختلف محافظات الضفة، خلال الاجتياح الإسرائيلي ضمن عمليات «السور الواقى» العام 2002، منوهاً إلى أنه رقد في ساحاته 25 شهيداً جرى دفنهم في غمرة تلك الأحداث، بحيث لم تسمح الظروف بدفنهم في المقابر، وكان أن تكسدت ثلاجات المستشفى بجثث الشهداء، غير أن «زايد» كان بلسماً شافياً لكل من يفد إليه من الجرحى، إذ كان يقدم لهم العلاج دون أي مقابل، وساهم بشكل فاعل، في التخفيف من معاناة الجرحى.

بدوافع إنشاء هذا الصرح، النابعة من موقف عروبي أصيل.

مبادرة أصيلة

ووصف حامد البيتاوي، مدير مجمع فلسطين الطبي، هذا الجناح بأنه بمثابة القلب للإنسان، لافتاً إلى أن حجر أساسه وضع في اليوم التالي لاندلاع شرارة هبة النفق، بتوجيهات من الشيخ زايد وبهدف تعزيز صمود الشعب الفلسطيني في معركته، مضيفاً: «لم يرق للشيخ زايد أن يقف مكتوف اليدين وهو يرى جرحى فلسطين يسبحون في دمائهم، ويتم تقديم العلاج لهم في خيام بدائية متنقلة، نصبت في ساحات مستشفى رام الله، وفي ذلك الوقت كانت الإسعافات تقدم للجرحى في ظل ظروف صعبة، علاوة على التزايد المستمر في أعداد الجرحى، حتى إن بعض العمليات الصعبة كانت تجري داخل هذه الخيام، فما كان من

قالوا عن زايد

مستشار الرئاسة الفلسطينية: خير زايد فاض علينا



■ نيل شعث يتحدث لـ«البيان»

للخارجية في أول حكومة فلسطينية كانت علاقات بعض الدول مع الفلسطينيين تحكمها المصالح. يتابع شعث: «خلال زيارتنا الأولى إلى أذربيجان علم أبوعمار أن هذا البلد يفتقر إلى خط لتكرير البترول، ولأن هذه الدولة اعترفت بفلسطين لدى إعلانها الاستقلال، ذهب أبوعمار بنفسه إلى دولة الإمارات وطلب من الشيخ زايد أن يقيم لهم مصفاة للبترول، فلم يرده خائباً، لأن الشيخ زايد كان يعلم أن هذا الأمر سينعكس إيجاباً على مواقف تدعم الفلسطينيين».

لها الجميل، ويقدرّون فضلها عالياً». وتابع شعث قائلاً: «الحديث عن مآثر الشيخ زايد يحتاج إلى كتب ومجلدات، خيره فاض علينا، وأعماله ومشاريعه الخيرة عمّت أرجاء الوطن الفلسطيني.. في الإمارات يسمّونه زايد الخير، ونحن نسمّيه زايد فلسطين».

مواقف تاريخية

ومما يذكره شعث من مواقف تسجّل في التاريخ للشيخ زايد أنه وخلال فترة عمله كوزير

■ رام الله - محمد الرنتيسي

يُجمع الفلسطينيون على أن المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان أولى فلسطين قضية وقيادة وشعباً، اهتماماً خاصاً، سواءً على الصعيد السياسي بدعم ومناصرة القضية الفلسطينية التي كانت حاضرة على طاولته في كل لقاءاته مع القادة والمسؤولين في العالم، أو الجانب الإنساني من خلال مشاريعه متعددة الأوجه. وخلال لقاء خاص مع «البيان» استعرض القيادي الفلسطيني مستشار الرئاسة الفلسطينية نبيل شعث، جوانب هامة ومآثر مشهودة للشيخ زايد، وأياديه البيضاء على فلسطين وأهلها. وأوضح شعث أن دولة الإمارات وقفت إلى جانب الفلسطينيين في لحظات ومحطات عديدة، وكانت على الدوام من أقرب الدول، لا يمكن أن ينسى الفلسطينيون علاقتهم التاريخية مع الإمارات.

وأضاف: «في عهد الشيخ زايد، كانت لدينا أعداد هائلة من الفلسطينيين يقيمون ويعملون ويتعلمون في دولة الإمارات، ولا زالوا يحفظون

رئيس الدولة يوجّه بدء العمل في مسجد زايد



1994-3-1

أصدر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، توجيهاته ببدء العمل في بناء مسجد زايد بن سلطان الثاني الذي يقع على مدخل مدينة أبوظبي بين طريقي المصفح والمطار. وقد اطلع صاحب السمو رئيس الدولة بقصر البحر على التعديلات النهائية لتصميم المسجد التي كان سموه قد أمر بإدخالها من قبل في ضوء الشرح الكامل الذي قدمه سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس دائرة الأشغال. ويضم المسجد الذي يعد صرحاً إسلامياً كبيراً ومعلماً حضارياً متميزاً 6 مآذن بارتفاع 100 متر لكل منها، ويستوعب المبنى الرئيسي 7 آلاف مصل. كما يشتمل على صحن كبير وسيقام بجانبه مركز إسلامي يضم متحفاً للتراث الإسلامي وقاعات لتعليم القرآن، وأخرى للمؤتمرات والمقتنيات الأثرية والعلمية والفنية.

دعا صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة القائد الأعلى للقوات المسلحة، أبناءه رجال القوات المسلحة إلى مساندة إخوتهم في الأراضي العربية المحتلة الذين يواجهون عدواً شرساً لدوداً، ويسطرون بدمائهم الزكية صفحات مجد وعزة وكرامة.

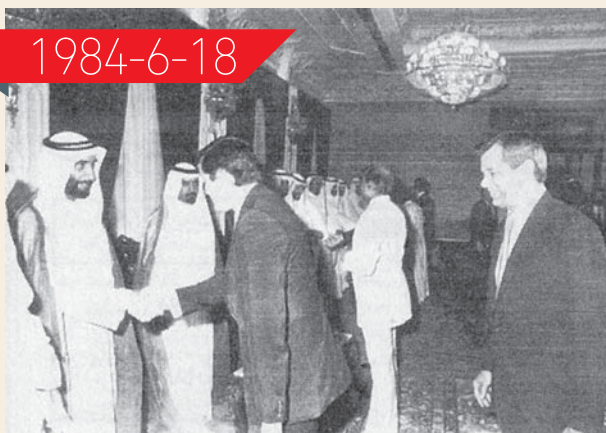
جاء ذلك في كلمة وجهها صاحب السمو رئيس الدولة إلى أبنائه ضباط وضباط صف وجنود القوات المسلحة بمناسبة الذكرى الـ 12 لتوحيد القوات المسلحة.

كما دعا صاحب السمو رئيس الدولة أبناءه إلى مشاركة الأمة العربية آمالها وآلامها والدفاع عنها إذا دعا الداعي حتى قوة ضاربة ويكونوا سنداً قوياً للدول

**زايد: قرار
توحيد القوات
المسلحة حقق
الأمن والطمأنينة
في نفوس المواطنين**

1988-5-6

زايد يستقبل رؤساء البعثات



1984-6-18

استقبل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الدولة، مساء أمس بقصر البحر رؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدين لدى دولة الإمارات الذين قدموا التهاني لسموه بمناسبة شهر رمضان المبارك. «وام»

رئيس الدولة يحضر مأدبة عشاء



1994/2/28

قام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، بزيارة المواطن عبد الجليل محمد الفهيم في منزله بمدينة أبوظبي، وحضر سموه مأدبة العشاء التي أقامها تكريماً لسموه بهذه المناسبة.

زايد يستقبل سعود المعلا

استقبل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الدولة، مساء أمس باستراحة الخزنة سمو الشيخ سعود بن راشد المعلا، ولي عهد ونائب حاكم أم القيوين. وحضر المقابلة سمو الشيخ سلطان بن زايد، وخميس بطي الرميثي مدير مكتب صاحب السمو رئيس الدولة. «وام» - الخزنة - وام بالهاتف.

1986 - 5 - 24

رئيس الدولة يزور مواطناً في العين

قام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الدولة، الليلة الماضية بزيارة المواطن عوض بن سعيد الكتبي في منزله بمدينة العين، وذلك في نطاق حرص سموه على الالتقاء بالمواطنين في مختلف المناسبات.

وقد حضر سموه مأدبة العشاء التي أقامها المواطن تكريماً لسموه، كما حضرها عدد من الوجهاء والمواطنين.

1982 - 7 - 12

زايد يصدر توجيهاته بضرورة مراعاة الطابع الإسلامي في البناء

أصدر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الدولة، بوصفه حاكماً لإمارة أبوظبي، توجيهات بضرورة التزام الجهات المختصة في دائرة البلدية وتخطيط المدن في أبوظبي بمراعاة الطابع الإسلامي، وتاريخ حضارة المنطقة في تصاميم المباني العامة أو الخاصة ومباني الخدمات، وأمر سموه الدائرة بألا تمنح أي ترخيص للمباني الخاصة أو العامة إلا إذا اشتملت على هذا الطابع.

ومن ناحية أخرى، صرح محمد بن بطي، رئيس دائرتي البلدية والأشغال، لوكالة أنباء الإمارات بأن الدائرة أصدرت تعميماً بهذا الشأن إلى دوائر الأشغال والخدمات الاجتماعية والمباني التجارية، طالبتها فيه بضرورة الالتزام بتوجيهات صاحب السمو رئيس الدولة. أبوظبي - وام

1984 - 6 - 17

«زايد الرياضية».. مدينة المناسبات العالمية



استاد مدينة زايد تحفة معمارية بتخطيط القائد المؤسس

الشخصيات، والمؤسسات، والمقصورات الملكية، والإعلاميين.

وقد يبدو الرقم مدهشاً إذا عرفنا أن هذا الملعب استقبل في 2016 ما يقرب من 1,3 مليون زائر، في مناسبات مختلفة، كما سبق وبلغ أكبر حضور جماهيري في مدرجاته أكثر من 50 ألف متفرج خلال نهائي بطولة كأس العالم للأندية -الإمارات 2009- التي شهدت تتويج بطل أوروبا فريق برشلونة الإسباني باللقب، بعد تغلبه على بطل أميركا الجنوبية استوديانتنس الأرجنتيني بهدفين لهدف.

ومما يزيد من أهمية هذا الصرح الكبير الذي شيده زايد الخير أنها أصبحت من أفخم وأهم الملاعب الكروية في العالم بما فيها من تجهيزات فنية تتمثل في وجود ثلاث لوحات إلكترونية للإعلانات، لعرض الرسائل الإعلانية للراحة، موزعة في زوايا مشاهدة مريحة لكافة المتفرجين في الملعب، كما يضم نظاماً صوتياً داخلياً متكاملًا يتيح التواصل الصوتي الفعّال مع الجمهور، يضاف إلى ذلك نظام الإضاءة الحديثة والمتناسقة التي تأتي ضمن أفضل معايير النقل والتصوير التلفزيوني.

خلالها العديد من المنافسات والبطولات وحضور كبار النجوم من مختلف دول العالم، إذ بخلاف المونديال الكروي للأندية، سبق واحتضنت المدينة، نهائيات بطولة آسيا 1985، وبطولة آسيا للشباب 1986، وكأس الخليج العربي عامي 1982، و1994، وكأس آسيا 1996، والمباراة الافتتاحية والختامية لكأس العالم للشباب عام 2003، كما تواجدت فيها أندية عالمية، مثل مانشستر يونايتد ونوريتش سيتي الانجليزين، وسبارتاك موسكو، وأنجي ماخاشكالا، وكراسنودار الروسي، وجيونوك الكوري الجنوبي، وكوبنهاجن الدنماركي، وهامبورغ الألماني وغيرها من الفرق العالمية.

ملعب كرة القدم تحديداً، يمثل الفسطاط الأساسي لمدينة زايد الرياضية، حيث اعتمد في البداية لتكون سعته 60 ألف متفرج، لكن مع أعمال التجديد والصيانة خفضت السعة لتصبح 43 ألف متفرج، وخصص فيها مقاعد لكبار

وفي هذا نسرد ما يمكن استخراجه من سجل الذكريات بكل ما هو مفيد في المجال الرياضي.. حيث كان، رحمه الله، رياضياً بالفطرة، يمارس من الرياضات ما يناسب ميوله العربية الأصيلة، وشخصيته الهادئة الرصينة.

جاء اهتمام الوالد المؤسس رحمه الله، بالرياضة، وتشديد بنية أساسية لها، لاستفادة الأجيال القادمة منها، كنظرة ثاقبة وبصيرة نافذة، إذ بعد سنوات من بناء مدينة

زايد الرياضية، احتضنت

الإمارات العديد من

الفعاليات العالمية

والمناسبات الكبرى،

ورغم أن البداية

كانت باستضافة

بطولة العالم

للبولينج 1988، إلا

أن المدينة ظهرت

كمنشأة عملاقة حينما

تم تنظيم بطولة العالم

للأندية في كرة القدم عامي

2009 و2010، ونتيجة للتنظيم

المتميز منح الاتحاد الدولي مجدداً

تنظيمها للإمارات 2017 و2018، ما يشير إلى أن فيفا وثق في قدرات وتوافر كل التقنيات الحديثة للتنظيم، من خبرات بشرية وإمكانات مادية، ومنشآت رياضية، وإمدادات لوجستية، ويؤكد كذلك على أن القائد المؤسس عاش حاضر الوطن معترًا بماضيه ومهتماً بمستقبله، وأنه صنع المجد أفراحاً، وأزال من الوجد أتراحاً.. حينما أسهب فيما ينفع الناس بأعماله وأفكاره العظيمة.

وعند ذكر مونديال الأندية، لا بد أن نذكر مباشرة مدينة زايد الرياضية، ذلك الصرح الشامخ الذي اعتاد على استقبال المناسبات الكبرى في مختلف الألعاب، لا سيما ملعب كرة القدم الذي تجاوز الثلاثة عقود منذ تدشينه عام 1980 وشهد

من قلب الصحارى،
جاء..

وفي يده..

حفنة من رمال الأرض..

وغصن من أغصان

الأمل.

يستنهض حلمًا وليدًا..

ويستنفر في النفوس

الهمم

كي يصنع وطنًا.

يسابق به الأيام،

وتتحاكي عنه الأمم

جاء بقلب ينبض حباً،

يشيد كياناً متيناً،

بلبينات القيم.

أسطورة من أساطير

الزمن.. كان ومازال

بسيرته ومسيرته

شيخاً وحكيماً للعرب..

أيقظ روابط الأرحام،

وألف بين القلوب،

فأقام دولة، تحتضن

الجميع، وتعلو فوق

هامات القمم.

على ضفاف بلا أنهار

غرس الشجر.. فأورقت

في تحدٍ، مسافات

الثمر.

إنه الوالد المؤسس

لدولة الإمارات..

المغفور له بإذن الله

الشيخ زايد بن سلطان

آل نهيان، طيب الله

ثراه، الذي أدرك مبكراً

أهمية بناء الإنسان

في كل الجوانب بما

فيها الرياضة، ففتح

أمام الشباب العديد

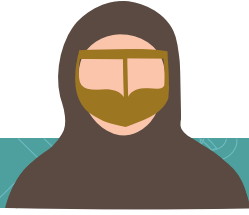
من الأبواب.

■ يكتبها - طارق عبد المطلب

لم يكن غريباً.. أن تصبح مدينة زايد
الرياضية، معلماً من المعالم الرياضية
في الإمارات، حيث خُلدت مكانتها
بتجسيدها على العملة الإماراتية
فئة الـ 200 درهم.

آمنة المرزوقي

إعداد: حسن فرح - تصوير: مجدي إسكندر



بكر التبريت

عندما يستذكر الإماراتيون الشيخ زايد بن سلطان، رحمه الله، المؤسس لدولة الاتحاد، تدور في مخيلتهم العديد من المشاعر والأفكار المختلفة والمتباينة تحمل في صميمها قيماً ومبادئ راسخة لا تجيد عن مجتمع الإمارات. وتسعى جاهدة لتقديم أروع الصور التي تعكس «قلب زايد» الخير والعطاء في كل مناحي الحياة. وعلى الرغم من اختلاف النهايات في كل قصة حب على مسرح الحياة، فإن قصة حب «زايد» لا تنتهي. كما يؤكد أبناءه، فما هي الأساس التي جادت بها مشاعرهم؟ الحديث يحلو سماعه من جدة أو أم تجاوزت الخمسين!.. وما هي يا ترى الرسالة التي يوجهونها لأبناء الإمارات «عيال زايد» بعد رحيله؟

أم
المساكينتعتبر الهاتف
مضيعة
لوقتتؤمن بأقدارها
وإن الأفضل
لهاتؤكد أهمية
العائلة والتفاف
أفرادها مع
بعضهم البعض.التطيب
بالحرمل واللبن
عادتها التي لا
تنتهيالدعاء لـ «زايد»
عادة مستحبة لها
في كل وقت.تستمع إلى
أحاديث أحفادها
وتشاركهم
أحاديثهم.إذا شعرت
بمرض ما تجد
الابتسامة حاضرة
على وجهها.من مواليد
إمارة
أبوظبي.أرملة،
لديها أبناء.تعد الفطائر
يومياً في منزلها
وتقوم بتوزيعها
كل صباح على
العمالتعشق طهو
المأكولات
الشعبية.

ولاء

الولاء للدين والوطن
ورئيس الدولة.

سنع

لم أقطع تبادل الزيارات
بين أهلي وجبراني
والقريبين مني.

وفاء

وفائي للوطن ولكل
من يساهم في بنائه

عطاء

عطاء زايد شمل
المواطن والمقيم
وزائر هذا البلد.

حب

أحمد الله على ما
يقدم لكبار السن من
خدمات جليّة.

غرافيك: فاطمة الفلاسي

البكان

أنتم أملنا ومحل ثقتنا وعزنا وفخرنا. وحبنا للوطن.. ليس الأزوجة أو
الشعارات.. بل هو المقدرة على الحفاظ على أمنه وأمانه.رسالة لأبناء
الإمارات

تحدٍ

أهدي نجاحي اليوم إلى
والدي اللذين رباني على
المحبة والمودة.

تضحية

الصبر على مشاق
الحياة ودعم الوطن
فرض واجب.

تسامح

لم أزل من أحد يوماً...
وأمد يدي لكل من
أساء لي.

انتماء

التضحية من أجل الوطن... حب
الوطن غاية سامية.. والنموذج
الأمثل لانتفاء الأفضل

إيثار

يجب أن نثري الجيل الحالي
بحب الوطن لنقل تضحيات
زايد إلى نهاية الزمن.

«زايد والتراث» جذور وأصالة ووفاء

يناقش كتاب «زايد والتراث» الصلة المتبادلة بين التراث والقيادة السياسية، ويركز على أمرين: الأول الجذور الحضارية التي شكلت شخصية المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، التي أثرت في تكوين فكره السياسي ونهجه في الحكم، والثاني ما قدمه من خلال الدور الذي قام به، والدعم الشخصي والرسمي للتراث ومدى انعكاس ذلك على مؤسسات الدولة ومواطنيها.

في الكتاب الصادر عن الأرشيف الوطني، استقى مؤلفه الأستاذ الدكتور سيد حامد حريز مادته العلمية من عدة مصادر، منها دراسات باللغتين العربية والإنجليزية تعتمد على مقابلات مطولة مع الشيخ زايد، وبعض المعلومات المتاحة في الأرشيفات الوطنية، والرصد الدقيق لما صدر عن الشيخ زايد في وسائل الإعلام المختلفة. ويبدأ الفصل الأول بتعريف التراث ومفهومه في الدولة، ونظرة مجتمع الإمارات إلى تراثه، كما يقدم رؤية معينة للتعامل مع التراث والنظر إليه، ويشير المؤلف إلى أن نظرة الفئات الاجتماعية في الإمارات اتسمت بالاحترام والتقدير. ويذكر أن الاهتمام بالتراث شأن مجتمعي، فيه تنسجم نظرة المثقفين الإماراتيين مع النخبة السياسية والقيادة الحاكمة في الجمع بين الأصالة والمعاصرة.

ويركز الفصل الثاني من الكتاب على الصلة بين التراث والقيادة السياسية بدءاً بتوجيه عناصر التراث لخدمة القضايا السياسية، وبيّن أن القادة السياسيين والاجتماعيين على النطاقين الشعبي والرسمي حرصوا على صون وحفظ عناصر التراث. وتناول المؤلف إسهامات المغفور له الشيخ زايد ودوره مع القيادات السياسية في رعاية التراث محلياً وإقليمياً ودولياً. وذكر أن الدور الرائد للقيادة في الدولة ضمن هذا المجال، حظي باهتمام المنظمات الدولية الراعية للتراث على مستوى العالم.

يتناول الفصل الثالث من الكتاب الخلفيات التاريخية والجذور التراثية لدولة الإمارات، وبيّن المؤلف أن التراث قد أسهم في تشكيل شخصية الشيخ زايد، وأسهم في توطيد صلته بالبيئة الطبيعية والثقافية، وأثر في نهجه في الحكم وفكره الاجتماعي والإنساني ونظراته الحكيمة إلى بيئته وشعبه. وتناول في الفصل الرابع تاريخ قبيلة بني ياس وتاريخ آل نهيان، وذلك عبر التركيز على دورهم السياسي والاجتماعي في منطقة الخليج العربي عامة، وفي مجتمع الإمارات خاصة، وذلك لأن الحديث عن القبيلة والأسرة يمهّد لتناول سيرة الشيخ زايد، ولأنهما يمثلان جذراً مهماً من الجذور الحضارية التي أدت إلى تلك الإنجازات.

ويذكر المؤلف أن الشيخ زايد هو الحاكم الـ14 في سلسلة حكام آل نهيان، ما يؤكد طول ومثانة هذه السلسلة وعمقها التاريخي، الذي امتد أكثر من ثلاثة قرون، كما يبين أبرز الإنجازات التي تحققت في عهد الشيخ زايد منذ توليه مقاليد الحكم، ومن بينها تحقيق التوازن بين الأصالة والمعاصرة.

وقد ركز المؤلف في الفصل الخامس على سيرة الشيخ زايد بدءاً من ميلاده وفترة طفولته وصباه، وأثر التنشئة الاجتماعية والسياسية في حياته ومستقبله السياسي، وأهمية التعليم التقليدي في بناء شخصيته، وأورد الكثير مما ذكره رحالة وعسكريون ارتبطوا بعلاقة بالشيخ زايد خلال وجود البريطانيين في المنطقة. إذ ذكر «موريس» أن الشيخ زايد قائد يلتزم بالقيم الأخلاقية، وأوضح «هندرسون» أن نظراته تنم عن ذكاء حاد وروح مرحة، وأنه رجل عالي الهمة نشيط وذو عزم وتصميم. وفي الفصل السادس تناول الكتاب الصلة الوثيقة بين الشيخ زايد والتراث، والقدرات الإبداعية للشيخ زايد في مجال الشعر النبطي ومعارفه الشعبية ومهاراته المكتسبة بالتداول والمعايشة والممارسة، وكيف استطاع إيجاد جسر بين المجتمع التقليدي والمجتمع الحديث المتغير.

■ أبوظبي - عيبر يونس

■ دبي - غسان خروب

على وقع مقام الكرد الممزوج باللحن الإماراتي، أطلت على الوجود، قصيدة «يالسمر يا جميلة»، التي كتبها المغفور له، بإذن الله، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، لتثير عبق المحبة في قلوب مستمعيها، متسلحة بما تمتلكه في ثناياها من قوة تأثير، ورونق جمالي، ووضوح في المفردات، التي طالما ارتبطت بلغة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الشعرية، ليأتي الوصف فيها عميقاً، ويفيض بأبعاد إيقاعية ولحنية جميلة.

بنعومة كلماتها ورقتها امتازت قصيدة «يالسمر يا جميلة»، التي بدا أن الشيخ زايد قد سعى إلى إلباسها ثوب العربية الفصحى وعدم إغراقها باللهجة المحلية وتفصيلها، فكانت واحدة من روائع القصائد العربية المغناة، التي تألق بها صوت الفنان فايز السعيد، الذي قام بإصدارها في عام 2003، ضمن ألبوم، كان الخامس في قائمته، حيث احتلت القصيدة المرتبة الأولى في الألبوم، لتحقيق ذيوهاً ملحوظاً على الساحة.

شذرات

الخيـل..

شاهد بطولات عنتره ورفيقه في سـ

«الخيـل معقود في نواصيها الخير»، لعلنا نستطيع أن نخترل بهذه العبارة النبوية الشريفة كل ما يمكن أن يقال في حق هذا الحيوان، الذي حباه الله تعالى من المكارم والمواهب الشيء الكثير، حتى بلغ به الأمر أن أصبح رفيق الإنسان وصديقه المقرب، وقد لا نجد إذا نظرنا في سائر أنواع الدواب ما حاز هذه المكانة التي تبوّأها الخيل لدى بني البشر.

وحين ننظر في الأسباب التي سوّغت لأن تكون الخيل موضوعاً شعرياً في أدبنا العربي منذ بداياته الجاهلية، قد يُضنينا البحث عن أهمها وأولها بالتقديم، فالخيـل عند الشاعر العربي القديم عدته للحرب، ووسيلة من وسائل تنقله، وموضع من مواضع فخره وتباهيه، إلى غير ذلك من العوامل العديدة التي فتحت باب الشاعرية على مصراعه لتناول الخيل فخراً ووصفاً، فإذا قصد الشاعر إلى سرد مآثره وبطولاته، لم يرَ شاهداً عليها أبلغ من الخيل، يحيل عليها السائل لتجيّبه بما شهدته من أهوال الحروب والاقتتال، على نحو ما فعل عنتره العبسي في معلقته مخاطباً محبوبته:

هَلَّا سَأَلْتُ الْخَيْلَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ
إِنْ كُنْتَ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي
يُخْبِرُكَ مَنْ شَهِدَ الْوَقِيعَةَ أَنَّنِي
أَغْشَى الْوَعَى وَأَعَفُّ عِنْدَ الْمَغْنَمِ

أو أخذ يمعن في وصف فرسه مستعيناً في ذلك بالتشبيهات الغريبة والاستعارات النادرة، كما وقع لامرئ القيس ضمن معلقته في بيتيه العالين في البلاغة والشهرة:

وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وُثْنَاتِهَا
بِمَنْجَرٍ قِيدَ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ

انفتحت الثقافة العربية على

أشكال أدبية متنوعة، مثّلت

مساحات حرة للتعبير الإبداعي،

ومع ذلك، ظل الشعر ديوان

العرب وفنّهم الأول، الذي حفظ

لغتهم وخلد أخبارهم وبصمتهم

الثقافية المميزة، فكان ولا يزال

مسرحاً يظهرون فيه قدراتهم

البلاغية المتفاوتة، وبراعاتهم

التصويرية المدهشة. وفي

هذا الشهر المبارك، تصطبّح

«البيان» قارئها إلى عوالم

نصوص شعرية، خاصة، ترتسم

فيها روعة البلاغة لنحلق معها

في فضاء البيان الأدبي.

■ دبي - السيد رمضان السيد



قراءات

بقلم: الدكتور عارف الشيخ

زايد بن سلطان شخصية استثنائية 2-2

■ علمنا أن المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، أقام دعائم دولته على الحب والصفاء والإخاء، ثم بدأ يُخطّط ويبنى، ويعمر المساجد والمستشفيات، والمدارس والجامعات، والأسواق والمنتديات، وراح يعبّد الطرقات ويقيم الجسور التنموية بين الحضر والبادية، واهتم بالرجال والنساء والمواطن والمقيم.

■ وحول رمال الصحراء إلى واحات خضراء، ورسم الابتسامة على كل الشفاه، من الفقراء حتى الأرامل والأيتام في الداخل والخارج، ووفّر الطعام والشراب والمأوى للإنسان والحيوان والطير والهوام، ونشر العدل والمساواة والرحمة والأمن والأمان في كل ساحة.

■ ما ذلك إلا لأنه كان محباً للسلام، ولا يطبق الخصام، وكان دائماً هو أول من يرفع يده للمصافحة ويدعو إلى الإصلاح، ولم يكن يتصنع ذلك رياءً وسمعة بل إرضاء لله، ورحمةً بالفقراء والمشردين في كل مكان.

لذلك فإن الشيخ زايد بن سلطان، رحمه الله، استحق أن يُنادى في زمانه برجل العروبة والإسلام والإنسانية من غير منازع، واستحق أن ييكي عليه البر والفاجر في مشارق الأرض ومغاربها حين رحيله، وقد بكى العالم عليه فعلاً، ووقف له أعضاء مجلس الأمم المتحدة في يوم وفاته دقائق تعظيماً لشخصه المحب للسلام، وتقديراً لدوره الإنساني في حياة الناس الذين نعموا بحياة العزة والكرامة في فترة حكمه.

■ ولعمري هل يُنسَى مثل هذا الرجل، أو هل يجود الزمان بمثل هذا الرجل الاستثنائي؟! ومن منا لا يتمنى أن يكون ممن عاش في عصر زايد، أو يكون على الأقل ممن تشرفوا برؤيته. وما أجمل أبيات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، الذي يقول:

استظل بأسم زايد كل ليله
وكل ليله في منامي له حضور
يا اسم زايد لو لزايد وسيله
لو دقيقه بس وحده في الشعور
ألمس إيدينه وفي عيني أشيله
هو أبويه وخالي وشيخ العصور

■ ولقد كرّس الشيخ زايد حياته في خدمة الإنسان، لعلمه أن الحضارة البشرية ليست طابوقاً وحجراً وأسمنتاً، بل ارتقاء بالإنسان إلى المستوى الذي أراد له ربنا تبارك وتعالى، فهو القائل في محكم كتابه: (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ).

وهو القائل: (يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَغَبَكَ)، وهو القائل: (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ)، وهو القائل: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا).

■ أجل.. وأجمل ما في زايد، رحمه الله، قلبه الذي لم يحمل حقداً على أحد، لذلك فإنه عندما أنعم الله عليه بالخير لم يحرم أحداً وتذكر الجميع من حوله، وجاد بالخيرات على القريب والبعيد، مما أفاضه الله سبحانه وتعالى عليه.

■ وما أجمل أن يُنعم الله عليك فتشكره على النعمة، وما أعظم من يذكر إخوانه من الذين وقفوا معه في أيامه كافة، ورحم الله من قال:

إن الكرام إذا ما أيسروا ذكروا
من كان يألفهم في المنزل الخشن

■ فزايد بن سلطان نعم العربي في شهامته ونخوته، ونعم المسلم في مكارم أخلاقه وأريحيته، ونعم الإنسان في مواقفه وإنسانيته.

ة ألبوم فايز السعيد

شرف

وكما لكل قصيدة ظروفها، فقد رسمت «ياسمرا يالجميلة» خط سيرها الخاص، لتعانق القلوب وتصفح الألسن التي رددتها في مناسبات عديدة، ولتظل هذه القصيدة أيقونة ألبوم الفنان فايز السعيد، الذي حمل عنوان «فايز السعيد»، واعتبر بحسب النقاد واحداً من أجمل ألبوماته، خاصة قصيدة «ياسمرا يالجميلة»، التي قال السعيد عنها لـ«البيان»: «كان لي شرف كبير أن حظيت بغناء قصيدة للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، كما كان لي الشرف أن أطرحها ضمن ألبومي الذي أصدرته في 2003، حيث تميز بهذه القصيدة التي كانت فاتحة خير عليّ، فهذه هي المرة الأولى التي كنت أغني فيها من قصائد الشيخ زايد».

اختيار السعيد لهذه القصيدة لم يكن عشوائياً، فقد تم بالتشاور مع الملحن علي كانو، الذي تولى آنذاك عملية تلحينها،

وعن ذلك قال السعيد: «أذكر أنني طلبت آنذاك من الملحن علي كانو أن يرشح لي إحدى قصائد الشيخ زايد، لكونه كان الملحن الخاص للشيخ زايد، رحمه الله، حينها كنت أطلع لغناء قصيدة جديدة، لم يسبق أن طرحت على الساحة، ومع البحث عثرنا على قصيدة «ياسمرا يالجميلة»، التي اكتشفت أنها قصيدة رائعة، تحمل بين ثناياها موضوعاً جميلاً، إلى جانب كونها كتبت بلغة عربية فصيحة جميلة، وليست باللهجة المحلية، وبتقديري أن هذا ساعد كثيراً على انتشار الأغنية على الساحة».

توزيع

السعيد أشار إلى أن الملحن علي كانو اختار لها مقام الكرد الممزوج مع اللحن الشعبي الإماراتي. وقال: «تلحين القصيدة جاء على مقام الكرد، والإيقاع الشعبي الإماراتي، حيث قدم الملحن علي كانو من خلالها مزيجاً جميلاً، وتعمدت توزيعها موسيقياً مع الموسيقى طارق عاكف، الأمر الذي قدم لنا مزيجاً بين اللحن الإماراتي والأوركسترا المصرية، حيث قمنا بتسجيل القصيدة في مصر، وأعتقد أن هذا التوزيع ساهم في منح القصيدة بعداً جمالياً آخر».

خلال مسيرته، لم يتوقف السعيد عند حدود قصيدة «ياسمرا يالجميلة»، وإنما اجتهد في تلحين العديد منها، على مقامات موسيقية مختلفة، بعضها حمل صوت فنانين إمارتيين وأخرى جاءت بأصوات عربية، لتكتسب من قصائد الشيخ زايد رونقاً خاصاً.

احات الوغى

مكرّ مفرّ مقبل مدبر معاً
كجلمود صخر حطّه السيل من عل

وهذا الجانب الثاني من التناول الفني في أشعار العرب هو موضع التأمل في هذه السطور، إذ نرى كيف تتفاوت عقول الشعراء بعقرياتها الفذة، خلال التعرّض لفكرة واحدة قتلتها القرائح، هي وصف الخيل، ومع ذلك لم يزل لدى الشعراء المجيدين المزيد من الابتكار والتجديد فيها، فمن بين أشعارهم البديعة يلوح لنا نصّ لابن خفاجة الأندلسي في وصف فرس أشهب محلّى، يقول فيه:

رَبِّ طَرْفٍ كَالطَّرْفِ سُرْعَةً عَدُو
لَيْسَ يَسْرِي سُرَاهُ طَيْفُ الْخِيَالِ
إِنْ سَرَى فِي الدَّجَى فَبِعُضِّ الدَّرَارِي
أَوْ سَعَى فِي الْفَلَاحِ فِإِحدى السَّعَالِي
لَسْتُ أَدْرِي إِنْ قِيدَ لَيْلَةٍ أَسْرِي
أَوْ تَمَطَّيْتُهِ غَدَاةً قَتَالِ
أَجْنُوبٌ تَقْتَادُ لِي مِنْ جَنِيْبِ
أَم شَمَالٌ عِنَانُهَا بِشِمَالِي
جَالٌ فِي أَنْجَمٍ مِنَ الْحَلِيِّ يَبِضُ
وَقَمِيصٌ مِنَ الصَّبَاحِ مُذَالِ
أَشْهَبُ اللَّوْنِ أَثْقَلْتُهُ حُلِيٌّ
خَبٌّ فِيهِنَّ وَهُوَ مُلْقَى الْجِلَالِ
فَبدا الصبح مُلَجِّمًا بِالثَّرْيَا
وَجَرَى الْبَرْقُ مُسْرَجًا بِالْهَلَالِ

يُلاحظ أن الأبيات جاءت، مثل هذا الفرس المثقل بالحلي، مثقلةً بالملامح الفنية المتعددة، فالشاعر يستعمل الألوان البديعية حيناً كالجناس بين «طَرْفٍ»، وهو الفرس الكريم العتيق، و«طَرْفٍ» العين، والطباق بين «جنوب» و«شمال»، وحيناً آخر يُحسن نسج بعض الصور البيانية، كصورة الفرس سائراً في الظلام التي شَبَّها بصورة الكواكب المتألّثة في الليل، وهي صورة حسية ترتكز على الإدراك البصري، وكذلك صورة الفرس في الصحراء المترامية الأطراف كأنه عفريت من الجن، وهي صورة عقلية ترتكز على الإدراك العقلي.



البيان

مسابقة زاد الخير الرمضانية

السؤال اليومي

متى أصدر المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان،
طيب الله ثراه، القانون الاتحادي للضمان الاجتماعي؟

1979.1 | 1980.2 | 1981.3

04
رمضان

جائزة نقدية يومية بقيمة 5,000 درهم

للمشاركة ارسل رقم الإجابة الصحيحة عبر رسالة نصية إلى الرقم 4600 اتصالات

- يمكن متابعة المسابقة يومياً على صحيفة و موقع البيان www.albayan.ae
- تعلن أسماء الفائزين مطلع كل أسبوع
- تسلم جميع الجوائز بعد عيد الفطر
- تمنع مشاركة موظفي صحيفة البيان

*تطبق الشروط و الأحكام



برعاية

زايد



AlBayanNews
www.albayan.ae